خلق الارض يصلون المكتوبات بالجماعة ثم يدعون الله
تعالى خوفا وطمعا لحوائج الدين والدنيا فاثنت وروى
عن امام المسلمين ابي حنيفة انه قال اذا دعا الامام بعد
فراغه من الصلوة فولى وجهه الى الجماعة ان كانت الجماعة
عشرة من الرجال دون النسا والابيع ومتوجها الى القبلة
لانه جا البيان عن النبي عم اذا كانت الجماعة عشرة
من الرجال فليخرج حرمة الجماعة على القبلة والا
يخرج الامام حرمة القبلة على الجماعة فصل وانما قلنا
بان النية شرط بالكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى
وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين و
الاخلاص لا يحصل الا بالنية واما السنة فما روي
عن رسول الله عم انه قال انما الاعمال بالنيات ولكل
امرئ ما نوى يعني فضيلتها لا يحصل الا بالنيات

وقال

وقال النبي عليه السلام من كان هجرته الى الله ورسوله فكانت
هجرته الى الله ورسوله ومن كان هجرته الى الدنيا يصيبها
او الى امراة يتزوجها فكانت هجرته الى ما هاجر اليه قوله
مخلصين له الدين فالاخلاص ان يعرف الله حقا بالوحدانية
بغير شك ولا شبهة ثم يعبد الله بلا رياء قوله ولكل امرئ
ما نوى يعني يجب لكل امرئ ان ينوي ما يعمل من الخيرات
او ينوي ما يصلي واي صلوة من الصلوات الخمس او غيرهما
قوله من كانت هجرته الى الله ورسوله يعني من كانت ارادته
الى رحمة ربه وشفاعة نبيه فينبغي له ان يأمر نفسه
بالمعروف وينهى عن المنكر فاذا فعل ذلك فقد دخل
في رحمة ربه وشفاعة نبيه قوله ومن كانت هجرته
الى الدنيا يعني من كان ارادته الى سرور الدنيا دون
الاخرة فالله تعالى يصيب اليه بقدر جوته صحة الفسر

Copyright © King Saud University